

جامعة الملك سعود

كلية الآداب

الفصل الدراسي الأول

**(**عرب **104)**

عمل الطالبات

شيماء يوسف حلمي 434201035

فاطمة الحامد 434201372

حنان خميس الخميس 433203755

أ/ عبير الجربوع

النثر

الدراسات الأدبية

الفنون الأدبية

( النثر )

تنقسم الفنون الأدبية إلى قسمين هما: الشعر والنثر.

ولكنّ الشعر يتقيّد فيه المبدع بوزن وقافية أما النثر فلا قيود تفرض فيه.

* أولاً**:** تعريف النثر ومعناه**:**

لغة**:** النثر نَثرُكَ الشيء بيدك ترمي به متفرقا مثل نثر السکر .

فالمعنى اللغوي يعني الشيء المبعثر (المتفرق) الذي لا يقوم علی أساس في تفرقه وبعثرته، أي: لا يقوم علی أساس من حيث الکيف والکم والاتساع.

اصطلاحًا**:** هو الکلام الذي لم ينظم في اوزان وقواف ويعبر عن المشاعر وما يدور في الذهن دون قيود.

* ثانيًا**:** أنواع النثر **:**

المقالة

القصة القصيرة

الرواية

المقامة

الخطبة

السيرة

المسرحية

* ثالثًا**:** موضوعات النثر **:**

يتناول النثر موضوعات عديدة في شتى مجالات الحياة ومن هذه الموضوعات :

* الاجتماعية **:** تعالج مشكلة من مشاكل المجتمع وتقديم اقتراحات للحلول

المناسبة لها كالمقالات التي تناقش قضايا الاسرة و الزواج و تتطلب صحة العبارة، والبعد عن الزخرف والزينة، ووضوح الجمل، وترك المبالغات وسلامة الحجج لأن الغرض منه معالجة الأمر الواقع فلا ينبغي استعمال الخيال **.**

* السياسية **:** تعالج مواضيع الوطنية وتحلّل أوضاع البلاد السياسية وعلاقاتها

مع غيرها و تمتاز بالسهولة والوضوح بحيث يکون معناه واضح لأنه يخاطب الجماهير ويقرؤها الخاصة والعامة.

* الدينية **:** تتناول قضايا الدين وحثّ الناس على الالتزام و يعتمد على الوعظ و

الارشاد و التذكير مثل خطب يوم الجمعة .

* الأدبية**:** تختص بالأدب والفن وتتسم بالدقة و يمتلك كاتبها ثقافة واسعة و

قدرة على فهم النصوص وأبعادها الجمالية والمعرفية.

* التاريخية **:** تعتمد على الروايات والأخبار والوثائق وتتبُّع سير الأحداث.
* العلمية **:** تتكلم عن موضوع من مواضيع العلم كالمقالات في علم الفلك .

النوع الأول الخطابة

* تعريف الخطابة :

لغة : مصدر خطاب وهو توجيه الكلام نحو الغير للإفهام.

اصطلاحاً : هي نوع من أنواع النثر يقصد بها : " فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشمل على الإقناع والاستمالة "

وهذا التعريف يقوم على عناصر معينة هي :

١- أن يكون الحديث مخاطب’ لجمهور معين .

فأن كان الشخص يتحدث إلى فرد أو إثنين فإنه لا يحتاج الى لهجة خطابية.

٢- أن يكون بطريقة القائية .

وهذا يعني الجهارة في الصوت وتكييفة بإختلاف نبراتة وتجسيم المعاني التي تتضمنا الخطبة.

٣- أن يكون الحديث مقنعاً.

حيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها الحديث.

٤- أن يتوفر في الخطبة عنصر الإستمالة .

وهذا يعني توجيه عواطف السامعين واستجابتهم للرأي الذي تدعو إلية الخطبة.

* تاريخ ونشأه الخطابة:
* نشأه الخطابة:

بدأ فن الخطابة قديماً لدى الأُمتين " الأمة اليونانية " ، " الامة الرومانية "

فكانت الثقافة الأدبية لهاتين الأُمتين هي الأساس الذي قامت عليه النهضة الحديثة في أُوروبا وشاعت عناصرها في ثقافات البلاد الاوربية كلها, ثم قيض لها ان تترك آثاراً كبيره في الشرق .

* تاريخ الخطابة:

١- الخطابة في العصر اليوناني و الروماني :

مرحله توطئ الخطابة , يعود الفضل الأول في إرساء الخطابة وإستنباط فنونها إلى اليونانيين قبل الميلاد ويعود إهتمام اليونانيين بالخطابة لإرتباطها بطبيعة الحياة اليونانية التي نشطت فيها الفنون , الخطابة و الأدب وهذه ماهي هي إلا منابر للخطابه .

وأيضاً غلبت عليها المجادلات الفلسفية والسياسيه ، فكان نظام اليونان السياسي مشجعاً على الخطابة وسبباً لشيوع حالة الحرية الفردية والتعبير عن الرأي .

ولم تظهر الخطابة في الرومان إلا بعد اليونان بأمد بعيد لإشتغالهم في الحرب ومن أشهر خطبائهم : كاتون المعروف بالنقاد في القرن الثاني قبل الميلاد في خطبة على قرطاجنة ، ثم يوليوس قيصر القائد الروماني الشهر ، ثم شيشرون إمام الخطابة اللاتينية وكان عفيفاً نزيهاً في حياتة الخطابية وكلاهما ظهر في القرن الأول .

٢- الخطابة في العصر الجاهلي:

قديماً في أيام العصر الجاهلي العرب كانت لهم خطب قوية إعتمدوا عليها في مواقفهم الهامة وإستعملوها في مجتمعاتهم ودعواتهم للحرب والسلم . فالخطابة في العصر الجاهلي كان لها حظ وافر عند العرب لتمتع اللغة العربية بالفصاحة والبيان التي مثلت الجانب الأهم فيما ورد من خطب ذلك العصر، ومن خطباء ذلك العصر: قس بن ساعدة , سهيل بن عمرو , لبيد بن ربيعة , هرم بن قطبة الرفزاري.

ولقد إشتهرت الخطابة الأدبية في ذلك العصر لما كان عليه العرب من النعره والحمية وشن الغارات في المدافعة عن النفس والمال والعرض والمفاخرة بالشعر والخطب في الحسب والنسب وقوة العصبية ، فكانت الخطابة فيهم فطرية ولهم ضرورية مع مافيهم من زلاقة اللسان وقوة البيان .

ولا عجب في أن يكون للعرب قبل الإسلام تلك الخطابة الممتازة فإن الخطابة أثر إنفعالات تنشأ عن حوادث تمس المجتمع ونوازل تعرض للأمم والشعوب ولم تخل الأمة العربيه في جاهليتها من حوادث على هذا النحو .

٣- الخطابة في العصر الإسلامي :

بطلوع فجر الإسلام على الجزيرة العربية نشطت الخطابة وإشتدت الحاجة إليها لإحتياج الدين الجديد للتبليغ في نشر وإقناع الناس في دعمه ، كما كان للخطابة الأثر البالغ في جميع مراحل تطور الدعوة من إستنفار الهمم للجهاد والدفاع عن الدين ضد الكائدين والمتربصين به وتبليغ أحكامة وتعاليمة للمسلمين، وأصبحت للخطابة في ظل الإسلام مواسم وأوقات كخطبتي العيدين وخطبة الجمع ، فالفضل في إرتقاء الخطابة يعود إلى الكتاب الحكيم والحديث الشريف فقد أخذت اللغة العربية عند ظهور الإسلام صيغة دينية فقد قامت الخطابة بعبء تبليغ الرسالة وشرح مبادئ الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطهير النفوس من الأحقاد والإتجاه بالأعمال إلى الله وكان ذلك سبباً قوياً في نهضة الخطابة وظهور عدد كبير من الخطباء .

ومن أهميه الخطابه في الاسلام أن جعل الخطبة فرضاً في صلاة الجمعة .

- فقد إمتازت الخطابة في عهد الإسلام عنها في الجاهلية بإمور عدة وهي :

١- أخذها وجه دينية مثل خطب الجمع والأعياد .

٢- إتباعها خطة سياسية في مثل تكوين الأحزاب وتأليف الجماعات.

٣- صفاء ألفاظها وسهوله عباراتها ومتانة أساليبها.

٤- قوة تأثيرها ووصولها الى سويداء القلوب وإمتلاكها القلوب والوجدان والشعور بما يرقق القلوب القاسيه ويسيل الأعين الجامدة.

٥- محاكاتها أسلوب القرآن الحكيم في الإقناع وإستمدادها من آياته.

٦- بداءتها بحمد الله عز وجل والثناء عليه والصلاة والسلام على النبي وآله وصحبه .

٤- الخطابة في العصر الأموي و العباسي:

كان العصر الأموي من أزهى عصور الإسلام خطابة ومحاورات ، ولم يكن حظ الخطبة من الرواج والنقاء في أي عصر من عصور الأدب العربي مثلما كان في هذا العصر ، خصوصاً في أول قيام الدولة ، وأثناء بذل جهودها في تثبيت أقدامها ودحض خصومها.

سبب هذا الرواج أن دواعي كثيره للخطبة كانت متوفرة ، الحرية متوفرة ، و اللغة حية سليمة ، وطيعة متوفرة للمتكلمين ، وظروف سياسية عامه تدعو إلى كثره الخطب وتثير الحماس في نفوس الخطباء.

قد كثرت الأحزاب المعارضه للحزب الأموي فتعددت الأحزاب وظلت تتعدد لفترة طويلة وكلها إعتمدت على الخطابة ، فقد كان كل حزب ينتقص خصومة ويذكر معايبهم للناس لتوجيههم وإقناعهم وقامت لذلك محاورات ومناظرات كثيرة وعنيفة ، وهي في جملتها لم تخرج عن منهج الخطابة .

أما في العصر العباسي فقد بلغت الخطابة أعلى ما يمكن أن يصل إليه علم من إهتمام ورعاية وإنتاج ، حيث لم يكتفِ بما توفر من تجارب عند العرب بل ترجموا ما كان عند غيرهم من آداب الخطابة وفنونها إلى العربي، وكان لظهور الفرق الكلامية خصوصاً المعتزلة أكبر الأثر في ازدياد رونق الخطابة.

5- الخطابة في النهضه الأخيرة الى وقتنا الحالي :

لقد كانت دائرة الخطابة ضيقة في فاتحة هذه النهضه فكان أهل مصر وسوريا والحجاز لايستعملونها إلا في الأغراض الدينية ، ثم تنوعت أفكارها لما إتسعت دائرة الأفكار في عهد علي باشا ، وعلى أثر مجئ السيد جمال الدين الأفغاني إلى مصر فقد إلتف حوله كثير من الرجال الأزهر وأُدباء مصر وسوريا وأدخلهم في جمعيته وأتخذ لهم أندية يتناوبون فيها الخطابة في الأمور الدينية والأخلاقه ، ثم إنتقلت إلى الشؤون السياسيه .

ولما أُقيمت الجمعيات العموميه والنوادي الأدبية وتعددت الأحزاب السياسيه في مصر أخذت الخطابه مكانة سامية في الحياة السياسية والأدبية وأصبحت في عصرنا هذا على حال زاهية لا تقل كثيراً عما كانت عليه في أطوارها الأولى أيام الدوله العربيه .

* أجزاء الخطبة:

تتكون الخطبة الكاملة من أجزاء يتبع بعضها بعضا ويرتكز كل منها على سابقة .

١ - المقدمة:

مقدمة الخطبة أو بدايتها هو حديث يبدا به الخطيب خطبتة لشد إنتباه السامعين نحوه ولتهيئتهم للإقبال عليه والسماع لما سيقوله لهم .

المقدمة لا تعتبر حتميه في كل الخطب فغالباً ما يتم الاستغناء عنها نهائيا في الخطب القصيرة لكن هذا لا يمنع أهميتها وتأثيرها على السامع.

كما قال أرسطو " هي اول ما يطرق سمع الناس

* مميزات المقدمة:

١- أن تكون ذات علاقة كبيرة بالموضوع الذي سيطرح.

٢- أن تكون مشوقة لجذب انتباه الجمهور.

٣- أن تبتدئ بألفاظ واضحة ومفهومة أو بشيء مميز كالحمد لله والصلاة على رسوله الكريم.

٤- أن لا تكون طويلة جداً او قصيرة جداً يجب أن تكون غير مسرفة في أي من الجانبين.

٢- الموضوع:

يقصد بالموضوع أي ما يشمل على الفكرة التي يدعو إليها الخطيب.

هذا الجزء هو أهم أجزاء الخطبة او ما يسمى ب " عامودها الفقري وكيانها

فالأجزاء الاخرى يمكن الاستغناء عنها أما هذا الجزء فهو الاساس وبقية الأجزاء جيء بها من اجله.

* مميزات الموضوع:

١- الترتيب والترابط بين الأفكار، بحيث يكون الموضوع موحداً.

٢- التسلسل بالإنتقال من الأهم إلى المهم.

٣- أن يكون الهدف واضحاً، والتأكيد عليه بمدلولات معينة.

٤- التركيز على الأساليب التي تتضمن إثارة.

٣- الخاتمة او النتيجة:

هي آخر جزء من الخطبة , بعد أن يفرغ الخطيب من عرض موضوعة , ينتهي إلى الغرض الذي أعد الخطبة من أجله وهذا يعتمد على نوع الخطبة كطلب براءة متهم او طلب انتخاب مرشح وما الى ذلك .

وقبل أن ينتهي عليه أن يثير إنتباه الناس أكثر وأن يركز إهتمامهم على طلبة ، حتى لا يورد طلبة على فكر متشتت أو ذهن خالٍ.

أكثر الخطباء يعودون بتلخيص الخطبة وأهم أفكارها ، وفي هذه الحاله لا يسرف الخطيب في التلخيص لأنه حينئذ يمل ويأتي بعكس ما أراد ولا يستعمل العبارات التي سُبقت بعينها ، وإنما يأتي بتعبير آخر جامع واضح وذا تأثير على السامع.

* مميزات الخاتمه :

١- ألا تكون بعيده عن الموضوع ولا مجددة لأدلة أو أراء جديدة .

٢- أن تكون قوية في تعبيرها وأيضاً في إلقائها لانها آخر مايطرق سمع الناس.

٣- أن تكون قصيرة وحاسمة .

* أنواع الخطابه :

١- الخطبة السياسية:

الخطبه التي توجهها حكومة الدولة الى وجهه معينه سواء في علاقاتها الخارجية أو أعمالها الداخلية .

٢- الخطبة القضائية:

هي الخطبة التي تلقى في ساحة المحاكم أمام القضاء طلباً للحكم في أمر ما.

٣- الخطب الدينية:

وهي الخطب التي تعتمد على تعاليم الدين والتي يلقيها الأئمة في الأعياد الدينية، وأيام صلاة الجمعة، وفي الدعوة للإسلام، وعند الحديث عن الدروس الدينية.

٤- خطب الصلح :

هي الخطب التي يكون الغرض الأساسي منها هو إصلاح ذات بينهم وإزالة ما بينهم من ضغائن.

٥- الخطب الاجتماعية:

هي الخطب التي تلقى في موضوع يهم المجتمع ويعود عليه ببعض الفوائد.

٦- الخطب الاحتفالية:

هي الخطب التي تلقى في حفلات التكريم لبعض الاشخاص.

٧- خطب الرثاء:

هي نوع من انواع التأبين، والتأبين يتناول الحديث عن الميت والتعزية فيه وهي توجه الى ذويه.

٨- الخطبة العلمية:

وهي الخطب التي تلقى في المؤتمرات والندوات العلمية المتنوعة، وفي المستشفيات، أو المراكز الصحية.

٩- الخطبة الحربية:

وهي ما يتم إلقائه في المناسبات العسكرية أمام الجند من أجل تحميسهم وحثهم وتشجيعهم على الحرب والجهاد، من أجل الدفاع عن الوطن.

* مميزات الخطيب الجيد:

١- أن يكون صوت الخطيب جهوراً ويتميز بالقوة أي يُمكنه من إسماع جميع الجمهور.

٢- أن تكون مخارج الحروف لدى الخطيب جيده وواضحة وسالمه من أي عيب.

٣- أن يقوم بتلوين صوته حسب الموضوع الذي يخطب به، فيجهر مره ويعلو صوته، ويلين أخرى كما يسرع في الجمل وهكذا

٤- أن يستخدم الخطيب الإشارات باليد أو بغير اليد مما يوضح المعنى ويثبت أثره في سامعه، وأن يكون جريئاً أمام الناس.

٥- أن يكون لدى الخطيب علم ودراية بنفسيات الجمهور لكي يخاطبهم بما يناسب أذواقهم.

٦- أن يكون الخطيب حسن المظهر والشكل الخارجي، لكي يكسب احترام الناس وتقديرهم.

مثال على الخطبة وتحليلها حسب عناصر الادب:

(خطبه للإمام علي)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِباسُ التَّقْوَى، وَدِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ، وَجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ، وَشَمِلَهُ البَلاَءُ، وديت بِالصَّغَارِ وَالقَمَاءَةِ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بالسهاب، وَأُدِيلَ الحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الجِهَادِ، وَسِيمَ الخَسْفَ، وَمُنِعَ النَّصَفَ .

أَلاَ وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هؤُلاَءِ القَوْمِ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَسِرّاً وَإِعْلاَناً، وَقُلْتُ لَكُمُ: اغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ، فَوَاللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ في عُقْرِ دَارِهِمْ إِلاَّ ذَلُّوا، فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلتُمْ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الغَارَاتُ، وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأُوْطَانُ. وَهذَا أَخُو غَامِد قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ ، وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ البَكْرِيَّ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا .

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى المَرْأَةِ المُسْلِمَةِ، وَالْأُخْرَى المُعَاهَدَةِ ، فيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلاَئِدَهَا، وَرِعَاثَهَا ، ما تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلاَّ بِالْإِسْتِرْجَاعِ وَالْإِسْتِرْحَامِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ ، مَا نَالَ رَجُلاً مِنْهُمْ كَلْمٌ ، وَلاَ أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ، فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِماً مَاتَ مِن بَعْدِ هَذا أَسَفاً مَا كَانَ بِهِ مَلُوماً، بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيراً. فَيَا عَجَباً! عَجَباًـ وَاللهِ ـ يُمِيتُ القَلْبَ وَيَجْلِبُ الهَمَّ مِن اجْتَِماعِ هؤُلاَءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ! فَقُبْحاً لَكُمْ وَتَرَحاً ، حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرمَى: يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلاَ تُغِيرُونَ، وَتُغْزَوْنَ وَلاَ تَغْرُونَ، وَيُعْصَى اللهُ وَتَرْضَوْن! فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِم فِي أَيَّامِ الحَرِّ قُلْتُمْ: هذِهِ حَمَارَّةُ القَيْظِ أَمْهِلْنَا يُسَبَّخُ عَنَّا الحَرُّ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ: هذِهِ صَبَارَّةُ القُرِّ ، أَمْهِلْنَا يَنْسَلِخْ عَنَّا البَرْدُ، كُلُّ هذا فِرَاراً مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ; فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ تَفِرُّونَ فَأَنْتُمْ وَاللهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ!

يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ! حُلُومُ الْأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رَبّاتِ الحِجَالِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكمْ مَعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّتْ نَدَماً، وَأَعقَبَتْ سَدَماً . قَاتَلَكُمُ اللهُ! لَقَدْ مَلاَْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً ، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً ، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخذْلاَن، حَتَّى قَالَتْ قُريْشٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِب رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلْكِنْ لاَ عِلْمَ لَهُ بِالحَرْبِ. للهِ أَبُوهُمْ! وَهَلْ أَحدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاساً، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَاماً مِنِّي؟! لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ العِشْرِينَ، وها أناذا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ! وَلكِنْ لا رَأْيَ لَمِنْ لاَ يُطَاعُ!

* تحليل الخطبة :
* الجو الذي قيل فيه :

بايع المسلمون علياً بالخلافة بعد عثمان عدا معاوية الذي كان والي الشام , ولما نشبت الحرب بينهما , كان جيش معاوية ذا طاعه عمياء لا يسأل لماذا قام ولماذا قعد , وكان جيش علي يناقشة في كل عمل وتبدو منه اقتراحات كثيرة وكان علي يقترح الرأي الصائب فيعارضه اصحابه فإذا أذعن لجماعة غضبت الأُخرى , لم يكن ذا حزم وشده , ولا ذا دهاء ومكر , وإستطاع معاويه أن يضم إليه ولايات أخرى فكان ملكه يتسع وملك علي يضيق حتى لم يبقى له إلا العراق و أخيراً غزا معاوية العراق وقتل جيشة وإلى الأنبار من قبل علي , و حسان البكرى وفي هذه المناسبة قال علي هذه الخطبة .

* هدف هذه الخطبة **:**

هدف هذه الخطبة الأساسي هو تحريض أهل الكوفة على الغزو والإنتصار من عدوهم .

* أجزاء الخطبة **:**

تشمل الخطبة على مقدمة وهي بيان فضل الجهاد وماله من أثر على عزة المجاهدين ما تتركه من آثار تجر الذلة والهوان وهي مقدمة وثيقة الصلة بموضوع الخطبة.

إنتقل من المقدمة إلى توبيخ قومه على تقاعدهم عن الجهاد، وعدم إستجابتهم لدعوته أن يحاربوا، ثم أخبرهم بنتيجة ذلك وهي قتل حسان ودخول الأنبار وتلا ذلك توبيخ آخر وإستحثاث على القيام للغزو.

وختم هذه الخطبة بتأكيد أنه ذو رأي وعلم بالحروب ولكنهم يفسدون رأيه بعدم طاعتة.

وهذه هي أجزاء الخطبة وأهمها هو الموضوع، فكيف واجهة وماهي المعان التي إستثار بها الإمام أصحابه.

حمل قبل كل شيء أصحابه مسؤولية هذا الحادث لأنه دعاهم لطرد عدوهم بكل ما يمكن أن يدعو به قائد فتباطأوا , ثم إستثار حميتهم بما أهين به النساء مسلمات وذميات وكيف كانت المرأة تُمتهن كرامتها وتُسلب حليها فلا تجد رجالاً يحمونها وإنما تلجأ إلى طلب الرحم من ممتهنيها , وقد غنموا ما غنموا ولم يخسروا شيئاَ , وبين أن هذا يبعث الحزن القاتل , وهو يريد أن يثير حماسهم ويشعرهم بأنهم يحتملون لوماَ لا يطيق مثله غيهم , ثم أزكى هذه الروح بذكره أن القوم إنتصروا على باطلهم وأن قومه خذلوا الحق فتحملوا مسؤولية مضاعفة وبلغت الخطبة قمتها في موضعين :

في ذكره أنهم يتقاعدون عن الحرب متعللين بالحر تارة وبالبرد أخرى، وبوصفهم أن لهم سمات الرجال وعقول النساء والأطفال ثم بتمنيه أنه لم يكن يعرفهم.

الخطبة تدرجت تدرجاً منطقياً كل مرحلة أسلمت للتي تليها وكل فكرة كانت مقدمة لما بعدها.

الجهاد طاعة وعزة وهم بتقاعدهم سدوا على أنفسهم أبواب الجنة وجلبوا على أنفسهم الذلة، قتل واليهم وأهين نساؤهم. إن الرجل الكريم لا يحتمل هذا الهوان، فهؤلاء إذن ليسوا رجالاً، والإمام محارب له تاريخة الحربي ما كان يحتمل هذه الهزيمة لو كان له جيش مطيع، ولهذا ندم على تعرفه بهم لقد جروا عليه التهم الكاذبة حتى إتهامه اه ليس محارباً.

ثم جاءت خاتمة الخطبة وثيقة الصلة بأولها، لأنه وبخهم على عدم طاعتة وفي أولها قال إنه دعاهم مراراً للحرب فلم يطيعوا.

الخطبة كلها مصبوبة في قالب متماسك وألفاظها قوية وجملها قصيره ذات إيحاء مؤدبه غرضها من إثاره الشجاعة والحماس.